



تقرير المسح المشترك الثاني لاستكشاف الجراد الصحراوي

في

المنطقة الحدودية السعودية اليمنية المشتركة

خلال الفترة

10- 2004/1/16م الموافق 18- 1424/11/25هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

**تقرير المسح المشترك الثاني لاستكشاف بيئات الجراد الصحراوي
في
المنطقة الحدودية اليمنية السعودية المشتركة
خلال الفترة
2004/1/16-10م الموافق 1424/11/25-18**

مقدمة

استمرارا للتعاون الثنائي المشترك بين وزارتي الزراعة في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية. وتنفيذاً لتوصيات اللجنة اليمنية السعودية المشتركة التي أوصت في إجتماعها المنعقد بصنعاء خلال عام 2003م باستمرار العمل المشترك بين مركزي مكافحة الجراد الصحراوي في البلدين الشقيقين لتنفيذ المسوحات المشتركة لاستكشاف بيئات الجراد الصحراوي الذي بدأ العام المنصرم بعد تنفيذ المسح المشترك الأول لمناطق التكاثر الشتوي للجراد الصحراوي على سواحل البحر الأحمر في الحدود المشتركة بين البلدين الشقيقين، التي تعتبر من المناطق التقليدية الهامة المعرضة لغزوات أسراب الجراد الصحراوي المهاجر ولتكاثره وانتشاره في حال تحسن الحالة الخضرية بعد سقوط الأمطار فيها، حيث أصبح التعرف على الأوضاع بها ومراقبتها والتنبؤ بما قد تتطور إليه أمرا ميسورا بفضل ما يسود البلدين الشقيقين من ثقة وتعاون بناء لخدمة مصالحهما المشتركة.

ووصولاً لتحقيق الأهداف الرئيسية لبرنامج (EMPRES) وتلبية لتوصيات اللجنة التنفيذية للهيئة الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى (CRC) التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO) في إجتماعها الثالث والعشرون المنعقد في عُمان بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 18-20/10/1999م، والذي أوصت فيها الدول الأعضاء بضرورة تنفيذ مسوحات مشتركة لاستكشاف بيئات الجراد والتعرف على أوضاعه في المناطق الحدودية المشتركة بين الدول.

واستناداً للتوصية الواردة في تقرير المسح المشترك الأول والمتضمنة أهمية تنفيذ عمليات الاستكشاف والمسح للمنطقة الحدودية المشتركة بين البلدين مرتين كل عام على الأقل خلال موسم التكاثر الشتوي للجراد، وإيماناً بأهمية توثيق العلاقات وتبادل الخبرات وإثراء تجربة العمل الميداني الفني المشترك في مجال مكافحة الجراد الصحراوي، كنتيجة حتمية للروابط الأخوية بين البلدين الشقيقين.

وبموافقة صاحبي المعالي وزير الزراعة بكلا البلدين على إجراء المسح المشترك الثاني خلال الفترة 2004/1/16-10م الموافق 1424/11/25-18هـ تجسيدا للعمل الميداني الفني المشترك لاستكشاف بيئات الجراد الصحراوي درءاً لمخاطر هذه الآفة وما تسببه من خسائر للثروة الزراعية الوطنية لكلا البلدين. فقد تم بحمد الله تنفيذ المسح الميداني المشترك الثاني خلال الفترة 10-16 يناير 2004م الموافق 1424/11/2-14هـ.

المشاركون في عملية المسح الميداني المشترك الثاني

شارك في تنفيذ المسوحات المشتركة كل من:

الفريق السعودي	الفريق اليمني
م/محمد علي حسن الحربي (رئيس الفريق)	1. م/ عادل إبراهيم الشيباني (رئيس الفريق)
م/ معتوق أحمد سليم الدين – عضو	2. م/ ماجد عبد الرحيم القطابري – عضو
فني/ مرحوم بريك المرحوم – عضو	3. م/ عبد الرزاق علي الحكيمي – عضو
فني/ علي محمد الخلف – عضو	

وبمشاركة خبير منظمة الأغذية والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتحدة مسئول التقارير والتوقعات والمسوحات للجراد الصحراوي د/ كيث كريسمان Dr. Keith Cressman

التنفيذ الميداني لخطة المسح المشترك الثاني

وفقاً لخطة المسح المشترك المعدة من كلا البلدين فقد تم:

أولاً: استكشاف ومسح المواقع في الجمهورية اليمنية على النحو التالي:

1. منطقة التكاثر الشتوي الساحلية التقليدية للجراد الصحراوي من ميدي شمالاً وحتى منطقة الجر جنوباً مروراً بوادي حيران حسب الإحداثيات التالية:
N 16 13 36 / E 042 52 43 * N 16 13 03 / E 042 51 01 * N 16 18 35 / E042 48 33 *
N 16 17 48 / E042 52 37 * N 16 15 49 / E042 59 10 * N 16 15 36 / E042 57 59 *
N 16 02 18 / E042 56 44 * N 15 48 44 / E042 59 42

2. منطقة التكاثر الشتوي الساحلية التقليدية للجراد الصحراوي من منطقة وادي الدبن (جنوب منطقة الجر) الى منطقة القطيع مروراً بمنطقة التربة حسب الإحداثيات التالية:
N15 58 09 / E043 04 13 * N15 56 59 / E043 0148 * N15 57 34 / E043 00 53 *
N14 54 07 / E043 11 01 * N14 56 56 / E043 08 02 * N14 56 22 / E043 06 58 *

ثانياً: استكشاف ومسح المواقع في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

1. منطقة التكاثر الشتوية الساحلية التقليدية للجراد الصحراوي من محافظة ابو عريش شمالاً حتى الموسم جنوباً حسب الإحداثيات التالية:
N16 45 31/ E042 50 29 * N16 49 35 / E042 54 57 * N16 53 08 / E042 54 16 *
N16 43 19/ E043 04 57 * N16 35 52 / E043 02 51 * N16 42 13 / E043 07 25 *

ثالثاً: استكشاف ومسح مواقع تكاثر وإنتشار الجراد الصحراوي في المنطقة الحدودية المشتركة:

تم مسح وإستكشاف منطقة التكاثر الشتوية الساحلية التقليدية للجراد الصحراوي في المنطقة الحدودية المشتركة من مركز الحافية غرباً وحتى الحفيرة شرقاً حسب الاحداثيات التالية:

N16 22 34 / E042 49 44 * N16 22 36 / E042 48 49 * N16 29 26 / E042 56 40 *
N16 24 24 / E042 55 41 * N16 22 37 / E042 52 32 *

نتائج عملية المسح المشترك في كلا البلدين:

من خلال المسح الميداني المشترك الذي نفذ للمناطق الحدودية في كلا البلدين اتضح لنا ما يلي:

أولاً: المنطقة الواقعة بين ميدي شمالاً وحتى منطقة الجر جنوباً مروراً بوادي حيران شبه جافة ولم يعثر فريقي المسح على أي أعداد للجراد.

ثانياً: المنطقة الواقعة بين منطقة وادي الدبن (جنوب منطقة الجر) إلى منطقة القطيع مروراً بمنطقة التربة قد كانت المناطق الواقعة جنوب منطقة الجر شبه جافة ولم يعثر على أي أعداد للجراد بها. بينما وجد أن المواقع المحصورة بين منطقة التربة والقطيع مهيئة نسبياً لتكاثر الجراد والحالة الخضرية بها جيدة حيث عثر على من 2-8 جراد/هكتار في بعض المواقع من الجراد الصحراوي الغير بالغ جنسياً.

ثالثاً: المنطقة الواقعة جنوب محافظة أبو عريش وحتى الموسم الحالة الخضرية بها من متوسطة إلى شبه جافة ولم يعثر على أي أعداد للجراد بها.

رابعاً: المنطقة الحدودية المشتركة من مركز الحافية غرباً وحتى الحفيرة شرقاً الحالة الخضرية بها جافة بينما الرطوبة الأرضية مناسبة لتجمع وتكاثر الجراد الصحراوي المحلي حالياً. حيث عثر على 1 جراد/هكتار في موقعين مختلفين.

الأمطار التي سجلت خلال تنفيذ المسح المشترك:

أثناء تنفيذ عمليات المسح المشترك الحالي في مناطق التكاثر الشتوي الساحلية للبحر الأحمر. سقطت أمطار متوسطة إلى غزيرة يوم الأربعاء 1424/11/22 هـ الموافق 2004/1/14م وشملت معظم مناطق التكاثر الشتوي وسالت على إثرها معظم الأودية في كلا البلدين (وادي بن عبد الله ووادي تعشر) وتركزت بوجه خاص على المناطق الحدودية المشتركة حيث بلغت كمية الأمطار 87 ملم. مما سيؤدي إلى تحسن الحالة الخضرية وتجمع أعداد الجراد المحلي ومن ثم تكاثره وزيادة أعداده في بعض المواقع المشار إليها سابقاً في كلا البلدين.

تحليل نتائج المسح المشترك والتوقعات المستقبلية في المناطق الحدودية المشتركة:

أولاً. المناطق المستكشفة في الجمهورية اليمنية:

على ضوء ما أظهرته نتائج المسح الميداني المشترك لبعض مناطق تكاثر الجراد الصحراوي الشتوية الساحلية التقليدية، فمن المتوقع تزايد أعداد الجراد الإنفرادي الغير بالغ جنسياً الذي تم تسجيله في بعض المواقع الواقعة بين منطقة التربة ومنطقة القطيع وخاصة في حالة استمرار هطول الأمطار على تلك المواقع خلال الأيام القادمة.

ثانياً. المناطق المستكشفة في المملكة العربية السعودية:

من المتوقع ظهور أعداد من الجراد الصحراوي الإنفرادي في بعض المواقع الواقعة جنوب محافظة أبوعريش وذلك نتيجة لوجود غطاء نباتي شبه مناسب لتكاثر الجراد الصحراوي وخاصة إذا ما إستمر هطول الأمطار خلال الأيام القادمة.

ثالثاً. المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين:

نتيجة لهطول الأمطار التي سجلت مؤخراً (خلال تنفيذ المسح) على المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين والتي قد تعمل على تحسن الظروف البيئية لتكاثر الجراد الصحراوي خلال الأيام القادمة، إضافة إلى تسجيل أعداد إنفراديه من الجراد في تلك المناطق، لذا فمن المتوقع زيادة أعداد الجراد الصحراوي المهاجر في تلك المناطق خلال الفترة القادمة وخاصة في حالة إستمرار هطول الأمطار.

فيما يتعلق بوصول أسراب الجراد الصحراوي المهاجر إلى مناطق التكاثر الشتوي الساحلية لمشاركة في كلا البلدين. فإن هناك احتمال تعرض تلك المناطق لغزو أسراب الجراد الصحراوي المهاجر من الدول المجاورة في حالة استمرار هطول الأمطار على تلك المناطق خلال موسم التكاثر الشتوي الحالي.

تدريب فريق المسح المشترك أثناء المسح الميداني:

من خلال مشاركة الدكتور/ كيث كريسمان Dr. Keith Cressman خبير منظمة الأغذية والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتحدة مسئول التقارير والتوقعات والمسوحات للجراد الصحراوي في عملية المسح المشترك قام بتدريب فريق المسح على طريقة استخدام برنامج (eLocust) و(Real Map) المتعلقة بجمع المعلومات الميدانية عن مواقع وبيئات الجراد بأطواره ومظاهره المختلفة وكيفية إدخالها وإرسالها إلكترونياً عبر الانترنت بواسطة Satellite Modem (BGAN Inmarsat 9101) من الميدان إلي نظام رمسيس (RAMSES) في قسم المعلومات والتنبؤات بمركزي الجراد في كلا البلدين. الأمر الذي سيسهل مستقبلاً سرعة نقل المعلومات الميدانية عن أوضاع الجراد للمختصين في مركزي الجراد ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) و الهيئات التابعة لها بهدف سرعة تحليلها لاتخاذ القرار المناسب.

التوصيات:

من خلال تحليل نتائج المسح السابق والتوقعات المستقبلية لأوضاع الجراد الصحراوي في مناطق التكاثر الشتوي في الوضع الراهن (خاصة بعد سقوط الأمطار) على كلا البلدين نوصي بما يلي:

أولاً: وضع المناطق التي سجل بها تواجد لأعداد الجراد الصحراوي في كلا البلدين تحت المراقبة الدقيقة تحسباً لتزايد الأعداد الحالية أو ظهور أعداد جديدة في المواقع التي سقطت عليها الأمطار.

ثانياً: الاستمرار في تبادل التقارير والمعلومات بين مركزي الجراد في كلا البلدين.

ثالثاً: من الضروري القيام بالمسح المشترك للمناطق الحدودية المشتركة بين البلدين خلال موسم التكاثر الشتوي الحالي تحسباً لأي تطورات في أوضاع الجراد قد تحدث بسبب التطورات الحالية لأوضاع الجراد في الدول المجاورة.

رابعاً: من الأهمية بمكان الاستعداد لمواجهة أي تطورات قد تحدث لأوضاع الجراد من خلال تجهيز وسائل مكافحة المختلفة لرفع القدرة الجاهزية في كلا البلدين.

خامساً: الاستمرار في تبادل الخبرات بين البلدين بالتنسيق مع الهيئة الإقليمية لمكافحة الجراد في المنطقة الوسطى وبرنامج الإمبرس (EMPRES) التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO).

سادساً: على مركزي مكافحة الجراد الصحراوي في البلدين وضع الخطة الخاصة بتنفيذ المسح المشترك للمنطقة الحدودية ورفعها إلى وزارتي الزراعة بالبلدين للموافقة عليها ومخاطبة الجهات الأخرى ذات العلاقة لتسهيل تنفيذ خطة المسح كما أتبع عند تنفيذ هذا المسح .

سابعاً: في حالة حدوث تكاثر محلي أو غزو لأسراب الجراد في المنطقة الحدودية المشتركة بين البلدين. نرى أن يتم تشكيل فرق مكافحة مشتركة من كلا البلدين- يتم تحديد أعدادها ونوعها (أرضية – جوية) طبقاً لحجم وكثافة الإصابة بالجراد الصحراوي في المنطقة الحدودية المشتركة- تتولى هذه الفرق المشتركة أعمال المكافحة وتحت إشراف مباشر من مركزي الجراد في البلدين.

شكر وتقدير:

يعبر فريق المسح المشترك في كلا البلدين عن شكرهم وتقديرهم البالغ للجهات ذات العلاقة في وزارتي الزراعة ووزارتي الداخلية في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وقيادتي حرس الحدود والتي ساهمت في تسهيل تنفيذ هذه المهمة وتقديمهم العون الكبير لتنفيذها بيسر وسهولة مع أمل استمرار هذا المستوى من التعاون خلال عمليات المسح المشترك الدوري بين البلدين.

كما يعبر فريق المسح المشترك عن بالغ تقديرهم لهيئة مكافحة الجراد في المنطقة الوسطى CRC وبرنامج الإمبرس EMPRES على جهودهم ودعمهم لإنجاح المسح المشترك وللمنظمة الأغذية والزراعة FAO من خلال مشاركة خبيرها الدكتور/ كيث كريسمان Dr. Keith Cressman في المسح المشترك وتدريبه لفريقي المسح على تقنية جمع وإرسال معلومات الجراد إلكترونياً.

وأخيراً لا يفوت فريق المسح المشترك في البلدين أن يعبرا عن خالص شكرهما وتقديرهما البالغين للأخوة/ مديري مركزي مكافحة الجراد الصحراوي للجهود العظيمة التي بذلها في سبيل التخطيط والإعداد والتنسيق المسبق لإنجاح هذا العمل المشترك بين البلدين.

والله ولي التوفيق،،،،،،،،،،

المهندس/ محمد علي الحربي
رئيس الفريق - رئيس التقارير والأنباء للجراد
المملكة العربية السعودية

المهندس/ عادل إبراهيم الشيباني
رئيس الفريق - رئيس قسم معلومات الجراد
الجمهورية اليمنية